

شرح ألفية ابن مالك(٤٦)[حروف الجر]٢(: ٩٦٣-٤٧٣]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الشاعر فقلت ادعوا اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب. هذا البيت من شواهد النحات في باب حروف الجر. ما الشاهد فيه - 00:00:00
لعل وهي لغة عقيل. قيل. احسنتم احسنتم. جرب لعل وهي لغة عقيل حرف الكاف هل هو مختص بالظاهر؟ او مشترك بين الظاهر والمظمر؟ مختص مختص بالظاهر احسنتم. هل يختص بظاهر معين؟ لا يختص بظاهر معين. نعم احسنتم. حرف مختص -

00:00:20

قم بجر نكرة ما هو؟ رب احسنتم احسنتم بارك الله فيك. نعم تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:50
وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال علام ابن مالك رحمه الله. باعض وبين وابتدئ في الامكنة بمن قد تأتي لبدء الازمنة وزيد في نفي وشبه فجر. نكرة كما لباغ من مفر. لالانتهاء حتى ولام والى - 00:01:10

ومن وباء يفهمان بدلا واللام للملك وشبهه وفيه. تعديية ايضا وتعليل فيه. وزيد والظرفية تستدم وفي وقد يبينان السبب بالبسط عن وعد يعوض الصقي ومثل معوى وعن بها انطقي. بارك الله فيك. احسن الله - 00:01:30

شرع ابن مالك رحمه الله هنا يذكر شيئا من معاني حروف الجر ولم يستوعب معانيها لان هذا المبحث ليس من صميم الصنعة الاعرابية. لكنه ذكر ما تيسر له منها من مشهور معاني حروف الجر - 00:01:50

قد افادها بعض العلماء بالتصنيف. ومن اجود ما كتب فيها كتاب مور اللبيب. عن كتب الاعراب للعلامة ابن هشام النحوي ومن احسن من جمع حروف المعاني في القرآن الشيخ محمد عبد الخالق عظيمة رحمه الله في كتابه - 00:02:10

وهو دراسات بأسلوب القرآن الكريم جمع فيه كلام النحاتي ومفسرين اتي باضافات واستدراكات وجمع النظائر وربط كلام العلماء في تعدياتهم على ما جمعه فاضاف الى كلامه شيء كثيرا. وقد استغرقت حروف المعاني المجلدات الثلاثة الاولى من كتابه. وهو من احسن واجمع ما كتب - 00:02:30

حروف المعاني وضبط ما سيذكره ابن مالك رحمه الله في هذه الابيات مع معرفة مهم جدا انه يفتح لك في فهم القرآن. قال رحمه الله باعظ وبين وابتدأ في الامكنة بمن وقد - 00:03:00

تأتي لبدء الازمنة وزيد في نفي وشبه فجر نكرة كما لباغ من مفر. ذكر في هذين البيتين اربعة سماعات وسيذكر بعد ذلك معنى خامسا لها نأخذ المعاني الخمسة كلها هنا المعنى - 00:03:20

اول التبعية وعلامة من التي تأتي التبعية صحة وقوع كلمة بعض موقعها ومنه قوله تعالى البر حتى تنفقوا مما تحبون. وفي قراءة مسعود رضي الله عنه حتى تنفقوا اعضاء ما تحبون. وهذا يبين ان من هنا للتبعية. ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله.

اي - 00:03:40

في باب الناس المعنى الثاني بيان الجنس باعظ وبين وعلامتها صحة وقوع الاسم الموصول موقعها مع ضميري يعود على ما قبلها اذا بينت معرفة. ومنه قوله تعالى فاجتنبوا سمية الاوثان اي فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان. ومنه ايضا قوله تعالى لم يكن الذين كفروا

- 00:04:10

من اهل الكتاب والمشركين. اذا وضعت الاسم الموصول موضع من مع ضميري يعود انا ما قبلها. ماذا تقول؟ لم يكن لديك خروج

لدينهم. احسنت. نعم. احسنت احسنت. لم يكن الا - 00:04:40

حين كفروا الذين هم اهل الكتاب المشركون. هذا اذا بينت معرفة. اما اذا بينت نكرة فان علامتها ان يقع موقعها الضمير وحده. قال

تعالى ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق. اي ويلبسون - 00:05:00

هنا ثيابا خضرا هي سندس استبرق. من اساور من ذهب من الثانية من اساور اي من اساور هي ذهب ويكثر وقوع من

البيانية بعدما ومهما لافراط ابهامهما ومنه قوله تعالى - 00:05:20

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا امسك لها من هنا بيانية. وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها من هنا بيانية المعنى الثالث ارتداء

الغاية. وابتداء الغاية في الامكنة اثباته محل اتفاق - 00:05:40

واما في الازمنة اي مجيء من ابتداء الغاية في الازمنة فهذا هو الصحيح خلافا لاكثر البصريين. صحح في شرح الكافية و اشار هنا الى

قلته قال اهتدي في الامكنة وقد تأتي لبدء الازمنة - 00:06:00

قد هناء التقديم من مجيء هذا ابتداء الغاية المكانية قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى ومن مجيئها ابتداء الغاية الزمانية قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم - 00:06:20

احق ان تقوم فيه. من هنا ارتداء الغاية الزمانية. ومنه قول انس رضي الله عنه في صحيح البخاري فمطرنا من الجمعة الى الجمعة من

الجمعة من هنا لابتدائي الغاية الزمانية ومنه قول النابغة الذبياني تخيرن من ازمان يوم حليم - 00:06:40

الى اليوم قد دربن كل التجارب تخيرن من ازمان من هنا لابتداء الغاية الزمانية. المعنى الرابع هو التوكيد. وذلك اذا كانت زائدة وكل

حرف زائد في كلام العرب فانه يفيد التوكيد - 00:07:00

وهذا قوله وزيد في نفي وشبهه فجر نكيرة. كمال باغ من مفرد. اشترط شرطين. الشرط الاول وزيد في نفيه وشبهه ان تسبق بنفي او

شبه وشبه النفي النهي والاستفهام. والشرط الثاني قال فجر نكرة ان يكون - 00:07:20

والمجروح بها نكرة. من هنا تكون زائدة. لكن ينبغي ان يجتنب المعرب ان يقول في حرف كتاب الله انه زائد تأدبا مع القرآن لانه قد

يسبق الى الاذهان ان الزائد هو الذي لا معنى له وكلامه سبحانه وتعالى منزه - 00:07:40

ذلك والزائد عند النحويين المقصود به الذي لم يؤتى به الا لمجرد التقوية والتوكيد. لا المهمل ذكر هذا ابن هشام في اخر قواعد

الاعراب وعقده الزواوي في نظم قواعد الاعراب في قوله ولتجتنب يا صاحبي ان تقول في حرف من القرآن - 00:08:00

زائد تفي اذ تسبق الاذهان للاهمال. وهو على القرآن ذو استحالة وانما زائل ما دل على مجرد التوكيد لما اهمل فتقول مثلا صلة او

تقول من مؤكدة او اذا عبرت بالزيادة فقل زائد اعرابا مؤكدا معنا - 00:08:20

من مجيئي من صلة قوله تعالى اه ما يأتيهم من ذكر. من هنا صلة ما تسبق من امة اجلها. ومجروها النكرة هنا فاعل. ما يأتيهم من

ذكر اي ما يأتيهم ذكر ما تسبق من امة اجلها. مجروها هنا فاعل. وقد يكون مجروها مفعولا - 00:08:40

قد تكون نكرة مفعولا. ومنه قوله تعالى هل ترى من فطور؟ هل تحس منهم من احد وقد يكون مبتدأ هل من خالق غير الله هذا قوله

وزيد في نفي وشبهه فجر. نكرة كما لباغ من مفر - 00:09:10

ومثال ابن مالك ما لي باغ من مفر. النكرة هنا فاعل او مفعول او مبتدأ لا انفجر نعم مجروها النكرة قد يكون مبتدأ وقد يكون فاعلا

وقد يكون مفعولا. في مثال ابن مالك هنا ما لي - 00:09:40

علم ليس بفاعل اين الفعل؟ هذا شيخنا مبتدأ مؤخر المفروض احسنت احسنت هذا مفرد مؤخر مالي باغ مفر. هو مبتدأ مؤخر. الاخ

اجاز الزيادة من في الاثبات. وان تقع جارة لمعرفة. وقد آ قال - 00:10:30

بقوله ابن مالك في شرح التسهيل قالوا بقوله اقول بعد ان نقله عنه قالوا بقوله اقول لثبوت السماع بذلك نظم ونثرا سميع النثر قوله

تعالى ولقد جاءك من نبا المرسلين. من هنا صلة. نلاحظ انه - 00:11:00

ان الكلام ليس منفي ولا شبه منفي. شبه منفي كما كانت تقول مثلا لا يقوم من احد. لا يقوم من احد هذا نهي لكن الكلام هنا مثبت.

كذلك منه قوله تعالى يحلون فيها من اساور. اي يحلون فيها اساور - 00:11:20

ويكفر عنكم من سيئاتكم. اي يكفر عنكم سيئاتكم. وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ان يغفر لكم ذنوبكم. تدري من تحتها الانهار. اي

تجري تحتها الانهار. هذه هذه كلها ذكرها ابن مالك في شرح التسليم - [00:11:40](#)

في تأييد قول الاخفش ومنه قول عمر بن ابي ربيعة وينوي لها حبها عندنا فما قال من كاسح لم يضر فما قال من كاشح لم يضر اي

فما قال كاشح واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب - [00:12:00](#)

شرط تنكير مجرورها. واستدلوا بقول العرب قد كان للمطر. اي قد كان مطر. لكن الاخفش كما سبق لا يشترط يعني الشرطان اللذان

ذكرهم ابن مالك هنا لا يشترطهما الاخفش والمعنى الخامس الذي ذكره المالك في موضع بعد ذلك وهو في قوله ومن وباء يفهمان بدلا

- [00:12:20](#)

هو مجيء منه بمعنى بدل. ومنه قوله تعالى ارضينتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ اي بدل الآخرة؟ يقول الا ويوم نشاء لجعلنا منكم ملائكة

في الارض يخلفون. جعلنا بدلکم ملائكة في الارض يخلفون. ومنه ايضا قل من يكأکم - [00:12:50](#)

قم بالليل والنهار من الرحمن. من هنا بمعنى بدل. ثم قال رحمه الله لننتهي حتى ولام والى المنهجية تقتضي ان يذكر لكل حرف

معانيه على حدة او ان يذكر لكل معنى حروفه. لكن ابن مالك تارة يذكر المعاني - [00:13:10](#)

في حرف كما فعل في من وتارة يذكر الحروف التي تأتي بمعنى واحد كما ذكر هنا لانتهاه هذا معنى واحد حتى ولام والى لكن يعتذر

له بان هذا الذي سمح له به النظم ومن - [00:13:40](#)

جرب النظم ودفع في مضايقه يعذر في مثل هذا. وقد قال ابن المرحل رحمه الله في ديباجة نظمه موطأة الفصح في بيان منهجه

قال من غير ان اعدو ذاك المعنى واللفظ الا لاضطرار عنا - [00:14:00](#)

اه فالمرء قد تنتابه الضرورة. فتصحب النفس بها مقهورة. تصحب النفس اي اه تنقاد كما قال الحريري في مقاماته فاصحبت اصحاب

المطوعة وانخرطت في سلك الجماعة اصحب مقادا قال لانتهاه حتى - [00:14:20](#)

حتى ولام والى. تأتي حتى الانتهاء. انتهاء الغاية. وهي تجر في الغالب ان الآخر او المتصل بالآخر. مثال جره المتصل بالآخر قوله

تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ومثال جرها الآخر قولك اكلت السمكة اكلت السمكة حتى رأسها اه الى - [00:14:40](#)

تجر الآخرة وغيره. مثلا تقول صرت البارحة الى آخر الليل. وتقول ايضا صرت البارحة الى نصف الليل لكن حتى لا تجر الا الآخرة او

المتصلة بالآخرة. يعني ما تقول صرت البارحة حتى نصف الليل لا تقول هذا. تقوله في الى لكن لا تقوله في حتى - [00:15:10](#)

هذه حتى التي تدر المفرد الصريح وقد تكون حتى قارتين المصدر المؤول من ان وما دخلت عليه مثل قوله تعالى واصبر حتى يحكم

الله. اي الى حكم الله حتى تأتيهم البينة الى اتيان البينة. ثاني حتى الغاية قد تكون جارة للفرد الصريح وقد تكون جارة - [00:15:30](#)

مصدر مؤول من انو الفعل. وتأتي ايضا تعليمية وهذا لم يذكره ابن مالك. مثلا في قوله تعالى ولا يزال يقاتلونكم حتى يردوكم عن

دينكم ان استطاعوا. حتى هنا جارة وهي تعليمية - [00:16:00](#)

ثم قال رحمه الله لينتهي حتى ولام قال لينتهي حتى ولام وفي البيت الذي بعده ذكر معاني اللام. المناسب الكلام عليها في موضع

واحد فنأخذها كل معاني الله التي ذكرها - [00:16:20](#)

المعنى الاول انتهاء الغاية وهو قليل. ومنه قوله تعالى كل يدري لاجل مسمى. اي الى اجل مسمى. ثم قال واللام للملك المعنى الذي

بعده هو الملك علامته بعد ان نفرغ من واللام - [00:16:40](#)

حلمك الى آخر البيت سترجع الى البيت الذي قبله لكن نريد ان يكون الكلام على اللام في موضع واحد. واللام للملك وتقع غالبية بين

ذاتين الثانية منهما تملك. نحو قولك الكتاب لزيد. والقلم لعمر - [00:17:00](#)

والمال لبكر اللام هنا للملك لله ما في السماوات وما في الارض كلامه لا يملك والمعنى الآخر شبه الملك قال واللام شبهه ويسمى

بالاختصاص. وذلك اذا وقعت بين ذاتين الأخرى منهما لا تملك. مثلا تقول - [00:17:20](#)

الباب للدار. والسرّج للفرس. والسرّج في الدابة والحصير للبيت. فهنا لاموا لشبه الملك ويعبر عنه باختصاص واذا ذكر الملك

هو شبه الملك ذكر الاستحقاق. اللام التي هي استحقاق هي الواقعة بين معنى وذات. الحمد لله - [00:17:40](#)

الحمد معنى. اي الحمد مستحق لله. فاللام هنا للاستحقاق. واللام للملك وشبهه وفي تعديدية ايضا تأتي ايضا بالتعديدية الى المفعول به. وهبت بزيد مالا اللام هنا في لزيد بالتالي ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرثني ال يعقوب. هب لي لام هنا التالية. قال وتعليل كوفي - 00:18:10

تأتي ايضا للتعليم. جئت لاکرام زيد. جئت لاکرام زيد. وظلها للانام الامر التعديل. ومن يقول السائل واني لأثروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر. لذكراك لام التعليل واخر ما ذكر من معانيها الزيادة لتقوية العامل الذي ضعف عن العمل لتأخره او - 00:18:40

لكونه فرعا في العمل. مثال آآ ان ان يقع العامل متأخرا قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون الاصل تعبرون الرؤيا للذين هم لربهم يرهبون. الاصل يرهبون ربهم فاللام هنا صلة - 00:19:10
وقد يكون ضعفه عن العمل لكونه فرعا في العمل الاصل في العمل الافعال فاذا عمل اسم الفاعل او اسم المفعولي او المصدر فعمله فرع عن عمل الفعل مصدقا لما معهم لام هنا لتقوية العام - 00:19:30
فعال لما يريد. داموا هنا بتقوية العامل. وقد اجتمع الساباني في قوله تعالى وكنا فلحكمهم شاهدين. شاهدين ضعف عن العمل تأخره. ولكونه فرعى. نرجع الى بيت الذي قبله. لينتهي حتى ولام والى اشهر معاني الى انتهاء الغاية. الزمانية والمثانية. مثال انتهاء - 00:19:50

غاية الزمانية ثم اتموا الصيام الى الليل. مثال انتهاء المكانية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وتأتي ايضا للمصاحبة بان يصح وضع كلمة مع موضعها. ومنه قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. اي مع اموالكم - 00:20:20
قال ومن وباء يفهمان بدلا. اخذنا مجيء منه بمعنى بدل. الباء قد تأتي معناه بدل ومن قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين. اي بدا لا جنتيهم جنتين في ذواتي ومنه قول عمرو ابن تغلب رضي الله عنه فوالله ما احب ان لي بكلمة - 00:20:40
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمرا نعم اي بدل كلمته صلى الله عليه وسلم. وهنا قول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا سن الاغارة فرسانا وركبانا. فليت لي بهم بدلهم. فالباء تدخل على المتروك. تدخل على المتروك. لذلك اخذوا - 00:21:10
على سائل النيل رحمه الله اخذوا عليه قوله انا من بدل بالكتب السحابا قالوا له انت تركت الكتب جلست مع اصحابك قال رحمه الله والظرفية تستبين بباء وفي. تأتي الباء بالظرفية - 00:21:30
ومنهم قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر اي في بدر. وهذه ظرفية مكانية. ومثله ايضا قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل. هذه ظرفية مكانية. وقد تكون ظرفية زمانية نجيناهم بسحر. وبالساحار - 00:21:50

يستغفرون. زمنية نعم. ايه نعم انا انا قلت مكانية اخطأت بارك الله فيكم عندما صحني جزاه الله خيرا. وانه لتمرون عليهم مصبحين وبالليل. الظرفية هنا زمانية. والظرفية تستلم ببا وقد يبين السبب قد تأتي حسابية الكلام على في نؤخره الى ما بعد الفراغ من كلامي على - 00:22:10

قد تكون سابية ومنه قوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العدل. فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم. الباء سابية. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم بقاء نسبية قال بل بستان تأتيه الاستعانة ومنه كتبت بالقلم - 00:22:40
ومنه قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه. ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. باءنا استعانة قال وعبدني تأتي الباء التالية ذهب الله بنورهم ان يذهب. ويشاء الله لها بسمعهم اين اذهب سمعهم - 00:23:10

عوض تأتيني العوض وهي الداخلية على الاعوام. تقول اشتريت الكتاب بعشرة. ومنه قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. العوض الجنة. ومنه في الحديث لن يدخل احد - 00:23:30
الجنة بعمله. الباب هنا للعوض. وهذا يحل الاشكال المشهور. وهو كيف يجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله قوله تعالى ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون - 00:23:50
الفرق في الباء لن يدخل احدكم الجنة بعمله الباء بالعوض. ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. الباء سببية قال الصقي

تأتي ايضا للانصاب. وهو مطلق التعلق وهو المعنى الاصلي لها. هذا المعنى لا يفارقها في جميع معانيها التي سبقت والتي ستأتي.

ولهذا اقتصر عليه سيوييه - 00:24:10

والصاق نوعان حسي ومعنوي. الحسي كأن تقول امسكت بزيد. هذا الصاق حسي. ومنه قوله تعالى وامسحوه برؤوسكم. والمعنوي

منذ ان تقول مررت بدارك هذا ارساق معنوي طفت بالكعبة. فلم تلتصق بها فهذا الصاق معنوي - 00:24:40

قالوا مثلما ومن وعن بها منطقي. تهمنا مع قيل يا نوح بسلام منا اي مع سلام منا. واذا جاؤوكم قالوا وامنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد

خرجوا به. اي دخلوا مع الكفر وهم وهم قد خرجوا معه. فدخلوا كافرين وخرجوا كافرين - 00:25:00

قوله تعالى فسبح بحمد ربك. ومنه ان تقول سبحانك اللهم وبحمدك اي يسبحك تسبيحا مصحوبا بحمدك ومثلما ومن قد تأتيه معنا

منه فتفيد التبويض. ومنه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله منها. ومنه قول الشاعر - 00:25:20

شربنا بماء البحر ثم ترفعت مثال متى لجج خضر لهن نأيد هذا سبق شاهدا على متى الجارة في لغة هذيل وشاهد على مجيء الباء

معنا منه شربنا بماء البحر اي من ماء البحر المقصود التبويض - 00:25:40

وتأتي ايضا بمعنى عن فتفيد المجاوزة. وسيأتي ان شاء الله ان اشهر معاني عن المجاورة ومنه قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع اي

عن عذاب واقع. ومنه قوله تعالى فاسأل به خبيرا. اي عنه - 00:26:00

وبقي الكلام عن في. وقد سبق ان ذكر لها ابن مالك رحمه الله معنيين. هما الظرفية والسببية. في قوله والظرفية تستوي وقد يبين

سابا. اشهر معانيها الظرفية. وهذي الظرفية قد تكون ظرفية حسية. ومنه قوله تعالى - 00:26:20

ان المتقين في جنات وعيون. الظرفية هنا حسية وهي مكانية. وقد تكون ظرفية حسية زمانية قوله تعالى في بضع سنين الله فيتنا

زمانية هذه الظرفية الحسية وقد تكون ظرفية معنوية ومنه - 00:26:40

ومنه قوله تعالى ولكم في القصاص حياة. الظرفية هنا معنوية. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني اسابيع ومنهم قوله تعالى لولا كتاب

من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. اي نمسكم بسبب ما اخذتم - 00:27:00

ومنه قوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتل اي بسبب القتل. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة حبستها اي

بساع ابي هرة حبستها هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم - 00:27:20

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:40